الجمهورية العربية السورية
البعثة الدائمة لدى مكتب الأمم المتحدة
جنيف

بيان

السفير حيدر علي أحمد المندوب الدائم للجمهورية العربية السورية لدى مكتب الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى في جنيف

أمام

الاجتماع الـ 21 للدول الأطراف في اتفاقية حظر استعمال وتخزين ونقل الألغام المضادة للأفراد جنيف 20- 24 تشرين الثاني 2023

Statement by

Ambassador Haydar Ali Ahmad

Permanent Representative of the Syrian Arab Republic to UNOG and other International Organizations in Geneva

in the 21th Meeting of the States Parties to the Anti-Personal Mine Convention Geneva 20-24 November 2023

جنيف 24 تشرين الثاني 2023

السيد الرئيس،

تشارك الجمهورية العربية السورية بصفة مراقب في الاجتماع الـ 21 للدول الأطراف في اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد لعرض استمرار مشكلة الذخائر المتفجرة بما في ذلك الألغام والذخائر غير المنفجرة البدائية الصنع في سورية. أود أن أؤكد في هذا الإطار أن الأعمال المتعلقة بالألغام تعتبر حاجة إنسانية في سورية، حيث تُقدّر خدمة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام (أونماس) أنه منذ عام 2013، إصابة ما معدله ستة أشخاص يومياً في بعض الأوقات، بسبب الذخائر المتفجرة. ووفقاً لوثيقة النظرة العامة على الاحتياجات الإنسانية لعام 2023 التي تصدر سنوياً عن الأمم المتحدة، يتعرض 11.5 مليون رجل وامرأة وطفل لخطر التلوث بالمتفجرات في سورية. أغتنم الفرصة أيضاً لأضعكم بصورة الجهود الوطنية التي تبذلها سورية لإنقاذ أرواح المواطنين من الآثار الخطيرة للذخائر المتفجرة والألغام والذخائر غير المنفجرة البدائية الصنع التي خلّفتها المجموعات الإرهابية المسلحة في المناطق التي انتشرت فيها.

السيد الرئيس،

دأبت الجمهورية العربية السورية على تطهير المناطق الملوثة بهدف تمكين المُهجرين والنازحين من العودة إلى مناطق سكناهم وأراضيهم الزراعية لممارسة حياتهم الطبيعية واستعادة سبل كسب الرزق فيها دون التعرض لمخاطر الألغام. تسير الجهود الوطنية للإجراءات المتعلقة بالألغام في سورية على أكثر من مسار، حيث اضطلع الجيش العربي السوري بجهود تنفيذ خطط تطهير العديد من المناطق المحررة الملوثة بالألغام بالإمكانيات المتاحة.

وعلى مسار آخر، وقعت الحكومة السورية مذكرة تفاهم مع خدمة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام (UNMAS) عام ٢٠١٨، وأنشأت اللجنة الوطنية المعنية بإزالة الألغام برئاسة السيد وزير الخارجية والمغتربين في حزيران 2022، بهدف تعزيز الإطار المؤسسي لجهود إزالة الألغام في سورية، وبهدف متابعة تنفيذ أحكام المذكرة والأنشطة التي تجري بموجبها بالتعاون والتنسيق مع مكتب أونماس في دمشق. وقد عملت أونماس– سورية خلال الفترة الماضية على توفير الدعم الفني والتنفيذي والمالي لأنشطة ومشاريع السبر وتقليص المخاطر ومساعدة الضحايا.

وفي مجال تقليص المخاطر والتوعية بمخاطر الألغام والمتفجرات يدوية الصنع سُجل تقدم ملموس في تنظيم الدورات التدريبية لإعداد ميسري التوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة، وفي إطلاق الحملات الإعلامية للتوعية بمخاطر الألغام والتخفيف من حوادث التعرض لها. وحتى 31 تشرين الأول 2023، بلغ عدد المستفيدين من جلسات التوعية بمخاطر الألغام والذخائر المتفجرة 449,764 مستفيداً في مختلف المحافظات السورية.

وفي مجال العمل الميداني خلال الأعوام 2021–2023، جرى تنفيذ عمليات السبر والاستطلاع والتطهير للأماكن الملوثة بالألغام في مناطق عديدة من محافظات دمشق وريف دمشق وحلب واللاذقية، والتي شملت مناطق الغوطة الشرقية وداريا ودوما ومخيم اليرموك والنشابية وحرستا. وقد اضطلع بهذه العمليات المشغلون المعتمدون من أونماس في سورية حيث بلغ مجموع المساحات المطهرة في هذه المناطق خلال الأعوام 2021–2023 حوالي 4333 كم^2 وتم العثور على 1029 ذخيرة غير منفجرة من مختلف الأنواع، ودُمّر منها 720.

وفي مجال التعامل مع ضحايا الألغام، تنسق وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل الاستجابة لاحتياجات الضحايا وضمان تنفيذ التشريعات وتدابير تسهيل حصولهم على فرص التعليم والعمل والرعاية الصحية المناسبة. وتشمل الاستجابة الرعاية الطبية الطارئة وإعادة التأهيل البدني والنفسي والأطراف الاصطناعية. وتمّ تقديم المساعدة لضحايا الألغام في حمص وحماة بالتعاون بين أونماس والجمعية السورية للتنمية الاجتماعية، وبالتعاون أيضاً مع جمعية خطوة للأطراف الصناعية خلال العامين 2022 و2023.

السيد الرئيس،

على الرغم من التقدم المحرز في تطهير الأراضي السورية من الألغام والذخائر المتفجرة ومساعدة ضحاياها، إلا أن تمويل المانحين للإجراءات المتعلقة بالألغام في سورية استمرّ في التراجع هذا العام أيضاً، وإن المبالغ المخصصة هزيلة وغير كافية. وماتزال هذه الفجوة التمويلية تعيق إجراءات إزالة الألغام في سورية مما اضطر أونماس إلى وقف استكمال بعض المشاريع نتيجة النقص في التمويل.

ويضاف إلى ذلك استمرار التدابير القسرية الأحادية المفروضة على الشعب السوري، والمشروطية السياسية على توفير الموارد الفنية والمالية، كما يُشكل الاحتلال والتواجد العسكري الأجنبي غير الشرعي في بعض المناطق السورية، واستمرار استخدام المجموعات الإرهابية المسلحة للألغام والعبوات البدائية في تلك المناطق، عوائق أمام الوصول إلى كافة المناطق الملوثة بالألغام وتطهيرها. وفي الجولان السوري المحتل لا تزال الألغام التي زرعها الاحتلال الإسرائيلي بين بيوت المواطنين السوريين وحول حقولهم وقراهم مصدراً لمخاطر حقيقية تهدد حياتهم ومصادر عيشهم.

ختاماً،

إن الوفاء بالأهداف الإنسانية لإزالة الألغام في سورية يحتاج إلى احترام الملكية الوطنية لعمليات إزالة الألغام، وتعزيز المساعدة والتعاون الدوليين، وتوفير الموارد المالية والتقنية بعيداً عن المشروطية السياسية، والرفع الفوري وغير المشروط للإجراءات القسرية الأحادية التي تفرضها الدول الغربية على الشعب السوري، ودعم الجهود الوطنية في هذا المجال.

وشكراً السيد الرئيس.